جامعة المنصورة
كلية التربية

التبادل الطلابي كأحد مؤشرات التصنيفات العالمية وانعكاساته على جامعة المنصورة

إعداد

السيدة محمد عادل أحمد السيد غباري
معيدة بقسم أصول التربية
كلية التربية- جامعة المنصورة

اشراف

أ.د./ تودري مرقص حنا مقار
أستاذ أصول التربية المتفرغ
ووكيل كلية التربية الأسبق للدراسات العليا
والبحوث كلية التربية- جامعة المنصورة

أ.د./ مجدي صلاح طه المهدي
أستاذ أصول التربية المتفرغ ووكيل كلية التربية
الأسبق لشئون خدمة المجتمع والبيئة
كلية التربية- جامعة المنصورة

مجلة كلية التربية – جامعة المنصورة
العدد ١٢١ – يناير ٢٠٢٣

التبادل الطلابي كأحد مؤشرات التصنيفات العالمية وانعكاساته على جامعة المنصورة

السيدة محمد عادل أحمد السيد غباري

مستخلص

هدف البحث إلى تقديم تصور مقترح للارتقاء بترتيب جامعة المنصورة من خلال تحسين التبادل الطلابي باعتباره احد مؤشرات التصنيفات العالمية للجامعات، وذلك من خلال التعرف على الإطار المفاهيمي للتبادل الطلابي ودوره في التصنيفات العالمية للجامعات، وعرض التصنيفات العالمية للجامعات التي يعد التبادل الطلابي أحد مؤشراتها(تايمز، كيو إس)، والوقوف على موقع جامعة المنصورة في هذه التصنيفات، وتحقيقاً لأهداف البحث تم استخدام المنهج الوصفي، وتوصلت الدراسة إلى عدد من المتطلبات التي من شأنها الإرتقاء بترتيب جامعة المنصورة، متمثلة في أربعة محاور، فيما يتعلق بـــــــــــ: (اختيار الطلاب- البرامج المقدمة للطلاب وتدويلها- مسئولية الجامعة تجاه: استقطاب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس المتميزين، وتدريبهم، وعقد الاتفاقيات والشراكات الدولية لتعزيز التبادل الطلابي والتوسع فيه، التسويق الفعال لجامعة المنصورة- التمويل).

Abstract

The research aimed to provide a proposal to improve the ranking of Mansoura University by improving student exchange as one of the indicators of the world university rankings, by identifying the conceptual framework of student exchange and its role in t the world university rankings, and presenting the world university rankings which student exchange is one of its indicators (Times, QS), and standing on the ranking of Mansoura University in these rankings, and in order to achieve the objectives of the research, the descriptive approach was used, The study reached a number of requirements that would improve the ranking of Mansoura University, represented in four axes, with regard to: (student selection - programs offered to students and their internationalization - the university's responsibility towards: attracting distinguished students and faculty members, training them, and concluding international agreements and partnerships to enhance Student exchange and its expansion - effective marketing of Mansoura University, financing).

مقدمة

إن للتعليم شأناً عظيم الأثر في حياة الأمم وصياغة مستقبلها، وتعد الجامعة في مقدمة المؤسسات التربوية والتعليمية التي تختص بكل ما يتعلق بالتعليم الجامعي والبحث العلمي، في سبيل خدمة المجتمع وتطويره والارتقاء به، وتزويده بكفاءات مؤهلة في مختلف المجالات وإعداد الإنسان المزود بأصول المعرفة وطرائق البحث المتقدمة والقيم الرفيعة لمواكبة تطورات العصر السريعة والمتباية.

ونظراً لما تواجهه المؤسسات التعليمية اليوم من الكثير من المتغيرات في ظل الانفتاح العالمي وتدويل التعليم في الجامعات، والذي ترتب عليه حدة المنافسة محلياً وعالمياً، وبذلك أصبحت الجامعات مطالبة بتعزيز ميزتها التنافسية، لتبوء مكانة مرتفعة في التصنيفات العالمية للجامعات، ويتم ذلك من خلال تنمية مواردها البشرية من أجل توليد القيمة المضافة التي تجعل المؤسسة تتمتع بمزايا تنافسية تميزها عن باقي المؤسسات، مما يزيد من حصتها السوقية وأرباحها وبالتالي تعزز قدرتها على النمو والاستمرار ضمن المحيط العالمي الكثير التغير والديناميكية(عوادي، ٢٠١٤، ٥).

ولا يكفي امتلاك المعرفة والمهارات في الكفاءات البشرية للمؤسسة كمادة خام لتحقيق ميزة تنافسية، إلا إذا كان لها إطار استيراتيجي تنافسي يعمل على تفعيل تلك الكفاءات والاهتمام بها عن طريق توفير التطوير الكافي لقدراتهم ومهاراتهم، ويُعد التبادل أحد المداخل التي تساعد على تحسين الكفاءات البشرية كطلاب أو أعضاء هيئة تدريس أو عاملين(التدريب)، حيث إن العنصر البشري يمثل أهم مدخلات المنظمة وعنصر جوهري في أنشطتها وأيضاً أهم مخرجات المؤسسة التعليمية التي تحقق لها التميز التنافسي والعائد الاقتصادي الهائل وأيضاً توفير الاتصالات الفعالة التي توفر الأرضية المشتركة لتلاقي الأفكار وانتقالها بين الكفاءات الفردية لتشكل كفاءات جماعية كاستيراتيجية تدعم الميزة التنافسية للمؤسسة وتوفر التحفيز المستمر على العمل الإبداعي والأداء المعرفي الإيجابي للمؤسسة، حيث أن العنصر البشري يجذب الكثير من الاهتمام من قبل القيادات الاستيراتيجية للجامعات التي تطمح إلى إعادة صياغة خططها لتحقيق ميزة تنافسية، وتبوء مكانة مرتفعة في التصنيفات العالمية للجامعات، مما دعى الحكومات إلى استثمار المزيد من الأموال والموارد لتنمية ثرواتها البشرية والمعرفية، حيث يتضمن تنمية العنصر البشري مجموعة العاملين التي تمتلك قوى ومهارات فكرية ومعرفية عالية، الطلاب

وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة، وما يستطيعوا من توليد للأفكار الجديدة(الزهيري، ٢٠١٢، ٩٨).

مشكلة البحث

تكمن أهمية التصنيفات العالمية للجامعات في كونها تعطي صور تقريبية لمستوى الجامعة وتطورها مقارنة مع نظيراتها، كما تمثل محفزاً لرفع مستوى التنافسية العلمية فيما بينها، بالإضافة إلى ما لها من تأثير إعلامي ودعائي على إقبال الطلاب والباحثين للالتحاق بالجامعات التي تظهر في مراتب متقدمة على قوائمها التصنيفية، إلى جانب مردودها المعنوي الدال على الأداء العلمي للكوادر البشرية التعليمية والبحثية والجهات التابعة لها والذي يحفزهم على زيادة الأداء والإنتاج البحثي والنشر العلمي(عبد الحى، ٢٠١٤، ٨٩-٩٠).

لذلك تسعى معظم الجامعات التي تهدف إلى تحسين صورتها وسمعتها إلى الأخذ بالمعايير التي تضعها أشهر التصنيفات، حيث تعكس هذه التصنيفات جانباً كبيراً من جودة التعليم العالي؛ وعليه تسعى الجامعات العربية بصفة عامة الآن -كغيرها من الجامعات- عن إيجاد ترتيبها في التصنيفات العالمية للجامعات؛ والتي تعد حالياً أحد الأدلة التي يُعتمد عليها في إعطاء مؤشرات عن ترتيب الجامعة بين الجامعات العالمية، لذلك أصبح السعى وراء تحقيق مركز مرموق ضمن هذه التصنيفات هدف أساسي لكل جامعة، ولم تكن الجامعات المصرية بمنأى عن هذا، ولكنها تسعى إلى معرفة تصنيفها ضمن الجامعات عالمياً، من خلال النظرة العالمية للجامعة، والتي تتمثل في التبادل الطلابي(الطلاب وأعضاء هيئة التدريس الدوليين)(أبو العنين وآخرون، ٢٠١٧، ٢).

ولكن تصنيف جامعة المنصورة لم يرقى إلى المستوى الذي يتناسب مع عراقة تاريخها، ويظهر ذلك في التصنيفات العالمية للجامعات التي يمثل التبادل الطلابي أحد مؤشراتها.

وهذه هى مشكلة البحث التي يحاول إيجاد حلاً لها عن طريق تحسين وتطوير التبادل الطلابي كمدخل للإرتقاء بترتيب جامعة المنصورة، ويؤكد على ذلك دراسة المصطفى(٢٠١٣) حيث ترى أن التنافسية بين الجامعات أصبحت أمراً لا يمكن غض الطرف عنه ولا بد من المطالبة به خاصة في ظل وجود التصنيفات العالمية للجامعات، مما يعني ضرورة تبني استيراتيجيات ومداخل جديدة للإرتقاء بتصنيفات الجامعات المصرية إذا ما أرادت تحقيق تفوقها وتفردها في ظل تحديات المنافسة الدولية في التعليم الجامعي، وأوصت تلك الدراسة ببذل المزيد من الجهود في مجال التبادل الطلابي.

وكذلك دراسة عبد الحافظ(٢٠١٦) والتي أكدت على أن الحرك الأكاديمي الدولي(طلاب/أساتذة) من الاتجاهات الحديثة لتدويل التعليم للإرتقاء بترتيب الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية للجامعات، وذلك من خلال تيسير الدراسة للطلاب الدوليين بما يحقق تكيفهم مع البيئة الثقافية الجديدة، والاستفادة منهم كسفراء للمؤسسة الجامعية في دولتهم عند عودتهم.

ودراسة أبو العنين وآخرون(٢٠١٧) والتي أوصت بضرورة عمل بروتوكولات تبادل أعضاء هيئة تدريس بين الجامعات الأجنبية والمصرية للتدريس لفصل واحد على الأقل، وزيادة الجهود الهادفة لإنتداب أعضاء هيئة التدريس المتميزين الدوليين كمدخل للارتقاء بتصنيف الجامعات المصرية.

ودراسة عبد العزيز(٢٠١٨)التي أوصت بضرورة عقد اتفاقيات وشراكات بين الجامعات المصرية والجامعات بالدول الأخرى تتضمن تبادل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس لزيادة فرص اتصالها بالعالم الخارجي.

وبناءً علي ما سبق يأتي البحث الحالي استجابة لعديد من التوصيات التي أكدت علي أهمية التوسع في دراسة التبادل الطلابي كمدخل للإرتقاء بتصنيف جامعة المنصورة، والذي يمكن صياغة مشكلته في التساؤل الرئيسي التالي: **كيف يمكن الاستفادة من تحسين التبادل الطلابي كمؤشر من مؤشرات التصنيفات العالمية للجامعات في الإرتقاء بترتيب جامعة المنصورة؟**، و يتفرع عنه التساؤلات الآتية:

١. ما الإطار الفكري للتبادل الطلابي في التعليم العالي؟
٢. ما الأسس الفكرية الموجهة للتصنيفات العالمية للجامعات التي يمثل التبادل الطلابي أحد مؤشراتها؟
٣. ما موقع جامعة المنصورة في التصنيفات العالمية للجامعات والتي يعد التبادل الطلابي أحد مؤشراتها؟
٤. ما التصور المقترح للإرتقاء بترتيب جامعة المنصورة في التصنيفات العالمية للجامعات في ضوء انعكاسات التبادل الطلابي عليه؟

أهداف البحث

يتمثل الهدف الرئيس للبحث في صياغة تصور مقترح للاستفادة من تحسين التبادل الطلابي كمؤشر من مؤشرات التصنيفات العالمية للجامعات في الإرتقاء بترتيب جامعة المنصورة، ويمكن تحقيق هذا الهدف من خلال الأهداف الفرعية التالية:

١. تحديد الإطار الفكري للتبادل الطلابي والتصنيفات العالمية للجامعات.
٢. رصد موقع جامعة المنصورة في التصنيفات العالمية للجامعات والتي يعد التبادل الطلابي أحد مؤشراتها.

أهمية البحث

تنبثق أهمية البحث في النقاط التالية:

١. يستمد هذا البحث أهميته من أهمية موضوعه والذي سيتناول التبادل الطلابي كمدخل للإرتقاء بترتيب جامعة المنصورة، حيث أن التبادل الطلابي يتيح للطلاب فرصاً واسعة لتطوير قدراتهم وتنمية مهاراتهم، وذلك من خلال تبادل الخبرات والتفاعل مع مجتمعات جديدة، ومناهج علمية متطورة.
٢. و تأتي أهمية هذا البحث من الإيمان بقيمة الطلاب " نواتج التعليم الجامعي" وفي إطار أهمية الدور الاجتماعي الذي يضطلع به الطالب الجامعي، من خلال ما يكتسبه من مهارات وخبرات، وذلك بمشاركته الإيجابية الفاعلة في كافة برامج وأنشطة التبادل الطلابي والاستفادة من الطلاب الدوليين كسفراء للمؤسسة الجامعية في دولتهم عند عودتهم.
٣. و تكمن الأهمية العملية لهذا البحث فيما يتوصل إليه من نتائج، وما يتقدم به من توصيات، الأمر الذي ربما يفيد في تحديد رؤية متكاملة لتطوير قواعد وآليات التبادل الطلابي لدي جامعة المنصورة بما يساعدها علي الإرتقاء بتصنيفها عالمياً.

مصطلحات البحث

تتمثل مصطلحات البحث الأساسية في مصطلحين هما:

١- التبادل الطلابي(Student Exchange)

يقصد بالتبادل الطلابي في هذا البحث بأنه: برامج يتم من خلالها إرسال واستقبال الطلاب المختارين من المرحلة التالية للمرحلة الثانوية (بكالريوس أو ليسانس/ دراسات عليا) من وإلي مؤسسات تعليمية في غير بلدانهم بهدف الدراسة أو البحث أو المشاركة في الأنشطة المختلفة عبر الآليات المتفق عليها بين الجامعات المختلفة، والبقاء بها لمدة قصيرة أو طويلة للحصول علي

درجة علمية قد يليها عودة للمؤسسة الأم بهدف متابعة الدراسة أو البقاء بالخارج حتي استكمال دراسته.

٢- التصنيفات العالمية للجامعات(World rankings of universities)

يمكن تعريف التصنيفات العالمية للجامعات إجرائياً بأنها: ترتيب تنازلي للجامعات عالمياً وفق مجموعة إجراءات دولية تقوم بها المؤسسات العالمية المتخصصة في مجال التعلم والبحث العلمي يعتمد على مجموعة من الإحصاءات أو استبانات توزع على الدارسين والأساتذة وغيرهم من الخبراء والمحكمين، أو تقييم الموقع الإلكتروني أو غير ذلك من المعايير التي تختلف باختلاف التصنيف، بهدف ترتيب الجامعات حسب الأفضلية، وتتحدد تلك التصنيفات في البحث الحالي بالتصنيفات الأكثر شهرة، والتي تتضمن التبادل الطلابي كأحد مؤشراتها، وهى: تصنيف كيو إس، تصنيف تايمز.

منهج البحث

استخدم المنهج الوصفي لمناسبته لموضوع البحث والقضية المعالج لها، حيث يحاول البحث التعرف على الإطار المفاهيمي للتبادل الطلابي والتركيز على انعكاساته على الإرتقاء بترتيب جامعة المنصورة، من خلال التركيز على التصنيفات التي يعد التبادل الطلابي أحد مؤشراتها بصورة مباشرة، أملاً في الوصول إلى تصور مقترح لتحسين التبادل الطلابي للارتقاء بترتيب جامعة المنصورة.

الدراسات السابقة

انطلاقاً من أن العلم يبدأ من حيث انتهي الآخرون فإن الدراسات السابقة تعد نقطة الانطلاق لأي باحث في تحديد واختيار مشكلة الدراسة، وعلي ضوء ما توصلت إليه الباحثة من دراسات سابقة ترتبط بأبعاد المشكلة موضوع البحث، فقد أمكن تصنيفها إلي دراسات مرتبطة بالتبادل الطلابي وأخرى مرتبطة بالتصنيفات العالمية، والتي يمكن عرضها وفقاً للترتيب الزمني من الأقدم إلي الأحدث كالتالي:

(أ) الدراسات المرتبطة بالتبادل الطلابي

١) **دراسة سليم(١٩٨٨) بعنوان: التبادل الطلابي بين مصر والدول الإفريقية في الفترة من ١٩٥٢ إلى ١٩٨٥: دراسة في أحد أدوات السياسة الخارجية المصرية. هدفت** الدراسة إلى معرفة درجة الارتباط بين السياسة الخارجية المصرية تجاه الدول الأفريقية، وبين سياسة إستقدام الطلاب من هذه الدول فى الفترة من ١٩٥٢ إلى ١٩٨٥، لبيان مدى أهمية

هذا التبادل كأداة من أدوات السياسة الخارجية المصرية تجاه الدول الأفريقية. تناولت الدراسة مفهوم السياسة الخارجية وأهدافها وأدواتها وإلقاء الضوء على دور التبادل الطلابى فى العلاقات الدولية موضحا مدى أهمية اللغة كأداة للتعليم والتنافس الثقافى بين الدول، ثم تم تحليل التبادل الثقافى بين مصر والدول الأفريقية موضحا البعدين الدينى والسياسى لهذا التبادل، **واستخدمت الدراسة** أكثر من منهج (الوصفي- التاريخي- المقارن) وكذلك المسح الميداني، حيث أجريت الدراسة على **عينة** مكونة من ٢٠٠ طالب أفريقى يدرسون بالسنوات النهائية بالجامعات والمعاهد المصرية وذلك بتطبيق استمارة استبيان عليهم. **توصلت الدراسة** إلى وجود تناقض بين أسلوب العمل بالأجهزة الحكومية القائمة على شئون الطلاب الوافدين والقرارات التعليمية التى تصدرها هذه الأجهزة من جهة، وبين تنمية العلاقات الثقافية مع الدول الأفريقية من جهة أخرى. وجود علاقة طردية بين حجم المشكلات التى يعانى منها هؤلاء الطلاب أثناء دراستهم بمصر، وبين تناقص أعدادهم بمرور السنين.

٢) **دراسة المصطفي(٢٠١٣) بعنوان: "التبادل الطلابي العربي: دراسة وصفية تحليلية لواقع التبادل الطلابي لدي الدول العربية".هدفت الدراسة إلي** الوقوف علي تجارب التبادل الطلابي والتعرف علي إذا ما كانت قواعد وآليات التبادل الطلابي لدي الدول العربية تلبي رغبات الطلاب واحتياجاتهم، والتعرف علي التحديات والصعوبات التي تواجه عملية التبادل الطلابي لدي الدول العربية. و**اعتمدت الدراسة** علي المنهج الوصفي القائم علي التحليل، وذلك بوصف مشكلة الدراسة وصفاً دقيقاً، وتحليل ما يتم التوصل إليه من معلومات وبيانات، كما استعان الباحث بالمنهج التاريخي القائم علي تحليل مراحل تطور متغيرات هذه الدراسة، في إطار تجارب التبادل الطلابي. **وتوصلت الدراسة** إلي أن:

١. يسهم التبادل الطلابي في تطوير قدرات الطلاب وتنمية مهاراتهم.
٢. علي الرغم من الجهود المبذولة من بعض الدول العربية في مجال التبادل الطلابي إلا أن هناك العديد من التحديات التي تواجه الدول العربية في هذا المجال.
٣. هناك تباين بين الدول العربية، تبعاً للقواعد والآليات المتبعة في عملية التبادل الطلابي.
٤. تجربة الدول العربية في عملية التبادل الطلابي بحاجة إلي ابتكار أساليب ووسائل جديدة.

٣) **دراسة الراشدي(٢٠١٤) بعنوان:"تبادل البعثات الطلابية بين الجامعات العربية: كلية علوم التربية بالمغرب نموذجاً". هدفت الدراسة إلي** الكشف عن واقع الحراك الطلابي

علي مستوي مؤسسات التعليم الجامعي في الدول العربية، والتعرف علي طبيعة البعثات الطلابية إلي المملكة المغربية، والتعرف علي أهمية الطلاب العرب في كلية علوم التربية كمؤسسة جامعية. **استخدمت الدراسة** المنهج الوصفي التحليلي، و**توصلت الدراسة** إلي أن جميع الدول العربية تعرف ظاهرة ابتعاث الطلاب إلي الخارج، وأن البعثات الدولية لدول المغرب العربي أكثر عدداً من بعثات المشرق العربي.

(ب) الدراسات المرتبطة بالتصنيفات العالمية

١) **دراسة عبد الحى(٢٠١٤) بعنوان:"عوامل تدني مراكز الجامعات العربية في التصنيفات العالمية للجامعات وسبل الارتقاء بها". استهدفت الدراسة** الكشف عن عوامل تدني مراكز الجامعات العربية في التصنيفات العالمية للجامعات وسبل الارتقاء بها، **استخدمت الدراسة** منهج البحث الوصفي، لوصف وتفسير ظاهرة التصنيفات العالمية للجامعات والتعرف على أشهرها، ثم الكشف عن مواقع الجامعات العربية من هذه التصنيفات، والعوامل التي تعوق دون حصولها على مراكز متقدمة فيها، ومحاولة التعرف على سبل الارتقاء بمراكز الجامعات العربية في التصنيفات العالمية، وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها: تتمثل أشهر التصنيفات العالمية للجامعات أكاديمياً وإعلامياً في أربع تصنيفات عالمية هى: (تصنيف شنغهاى، تصنيف التايمز، تصنيف QS، وتصنيف Webometrics)، تعد منهجية تصنيف QS العالمي أفضل التصنيفات من حيث التنوع والشمول ومراعاة التنوع الثقافي والاجتماعي للجامعات، يرجع تدني مراكز الجامعات العربية في التصنيفات العالمية إلى عدة عوامل منها: قصور معايير جودة التعليم في التصنيفات العالمية، غياب الاقتناع بأهمية التصنيفات العالمية للجامعات، وبعض نواحي الضعف الأخرى في الجامعات العربية، وتتمثل أهم سبل الارتقاء بمراكز الجامعات العربية في التصنيفات العالمية في: الاقتناع بأهمية تلك التصنيفات وفوائدها، اعتماد منهجيات متدرجة ومشجعة وإجراءات حازمة وحاسمة نحو ذلك، ضرورة التكاتف والتعاون الدولي بمختلف أشكاله في المجالات التعليمية والبحثية المشتركة.

٢) **دراسة إسماعيل(٢٠١٥) بعنوان:"دراسة تحليلية لمعايير التصنيفات العالمية للجامعات وإمكانية تحقيقها في جامعة المنصورة". هدفت الدراسة** إلى التعرف على أهم التصنيفات العالمية للجامعات ومعاييرها، والوقوف على المعوقات التي تواجه جامعة المنصورة في تحقيق معايير التصنيفات العالمية للجامعات، واقتراح آليات تحقيق معايير التصنيفات

العالمية للجامعات في جامعة المنصورة، استخدمت الدراسة **المنهج الوصفي التحليلي، توصلت الدراسة** إلى تدني تصنيف جامعة المنصورة في التصنيفات العالمية للجامعات بما لا يتناسب مع عراقتها وتاريخها، **ووضعت الدراسة** مجموعة من الآليات لتحقيق معايير التصنيفات العالمية للجامعات في جامعة المنصورة، تتمثل في: تطوير أساليب اختيار القيادات بالجامعة، تطوير سياسة القبول بالجامعة، تطوير المقررات الدراسية، تطوير نظم استقطاب أعضاء هيئة التدريس بالجامعة، تطوير نظم تقويم أداء أعضاء هيئة التدريس، الارتقاء بمستوى البحث العلمي.

٣) **دراسة البربري(٢٠١٥) بعنوان:"سيناريوهات مقترحة لتحسين ترتيب الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية للجامعات بالإفادة من بعض الخبرات الآسيوية". هدفت الدراسة** إلى البحث عن سيناريوهات مقترحة، يمكن من خلالها أن تحقق الجامعات المصرية مركزاً متقدماً في بعض التصنيفات العالمية، وتلبية معاييرها ومؤشراتها، واستخدمت الدراسة **المنهج المقارن،** وتم الوقوف على أوجه التشابه والاختلاف بين بين الجامعات المصرية وغيرها من جامعات النخبة العالمية، وتحديد مزايا الجامعات الآسيوية، وبعد تحليل واقع الجامعات المصرية والوقوف على أهم التحديات التي تعيقها عن تحقيق مكانة مرموقة بهذه التصنيفات، **توصلت الدراسة** إلى عدد من السيناريوهات المقترح اتباعها من قبل الجامعات المصرية لتعزيز مكانتها وتحقيق مرتبة متقدمة في التصنيفات العالمية للجامعات، تمثلت في سيناريو الاستقطاب للطلاب وأعضاء هيئة التدريس الدوليين المتميزين، وسيناريو دعم تمييز البوابات الإلكترونية للجامعات المصرية، وسيناريو التوأمة، وسيناريو التدويل، وأخيراً سيناريو التمويل الذاتي.

٤) **دراسة جويلي(٢٠١٦) بعنوان:"تميز الجامعات المصرية على ضوء تصنيف التايمز وكيو إس الإنجليزيQS& Times". هدفت الدراسة** إلى محاولة تضيق الفجوة بين الجامعات المصرية والجامعات التي حصلت على ترتيب متقدم عالمياً، التعرف على معايير تصنيف التايمز وكيو إس الإنجليزي، وضع خطة عمل لتحقيق التميز في أداء الجامعات المصرية على ضوء تصنيف التايمز وكيو إس الإنجليزي، واستخدمت الدراسة **المنهج الوصفي** من أجل رصد التصنيفات العالمية للجامعات، والتركيز على وصف تصنيف التايمز وكيو إس الإنجليزي، **وتوصلت الدراسة** إلى أهمية استناد الجامعات المصرية لمعايير التصنيفات

العالمية مع تغيير طرق التفكير والسلوك للعاملين في المؤسسات الجامعية للوصول إلى التميز.

٥) **دراسة أبو العنين وآخرون(٢٠١٧) بعنوان:"دور أعضاء هيئة التدريس الدوليين في تحسين ترتيب جامعة بنها في تصنيف كيو إس البريطاني". استهدفت الدراسة** الكشف عن مدى دور أعضاء هيئة التدريس الدوليين في تصنيف كيو إس البريطاني وتأثير ذلك على ترتيب جامعة بنها سواء على مستوى الجامعات العالمية أو الجامعات الأفريقية أو الجامعات العربية أو الجامعات المصرية، اعتمدت الدراسة على قاعدة بيانات (12) SCOPUS و Scival (11) ، **وتوصلت الدراسة** إلى عدة نتائج مهمة تشير إلى علاقة نسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين بالسمعة الأكاديمية للجامعة والنشر العلمي، وأهميته في الانفتاح على العالم الخارجي دون أعباء اقتصادية ضخمة، كما له أثر كبير في زيادة النشر العلمي الدولي وذلك بالإشتراك مع أعضاء هيئة التدريس الدوليين، **وقدمت الدراسة عدة توصيات** لرفع تصنيف جامعة بنها، تتمثل فيما يلي: توفير فصول افتراضية مجهزة بأحدث تكنولوجيا للتعليم لتفعيل نظام التدريس عن بعد من خلال الأساتذة الدوليين، عمل بروتوكولات تبادل أعضاء هيئة تدريس بين الجامعات الأجنبية والمصرية للتدريس لفصل واحد على الأقل، زيادة الجهود الهادفة لإنتداب أعضاء هيئة التدريس المتميزين الدوليين.

٦) **دراسة الشريف(٢٠٢٠) بعنوان:"آليات مقترحة لتطوير أداء الجامعات السعودية وفقاً للتصنيفات الأكاديمية العالمية: جامعة تبوك أنموذجاً". استهدفت الدراسة** تقديم إطار نظري يتناول التصنيفات العالمية المختلفة للجامعات، ودورها في تطوير أداء الجامعات السعودية، تقديم مجموعة من الآليات لتطوير الأداء التدريسي في ضوء التصنيفات الأكاديمية العالمية للجامعات من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بجامعة تبوك، ومجموعة من الآليات لتطوير البحث العلمي، وتقديم مجموعة من الآليات لزيادة فرص العمل لخريجي جامعة تبوك، وتقديم مجموعة من الآليات لتطوير الموقع الإلكتروني للجامعة، استخدمت الدراسة **المنهج الوصفي التحليلي**، واعتمدت على **استبانة** موجهة لأعضاء هيئة تدريس جامعة تبوك(٢٠٠) عضو من أعضاء هيئة التدريس من الكليات المختلفة بالجامعة تم اختيارهم بطريقة عشوائية من المجتمع الأصلي، **وتوصلت الدراسة** إلى ينبعي على الجامعات السعودية زيادة المخصصات المالية لتمويل الأبحاث، يجب استقطاب الكوادر العلمية والبشرية ذات الخبرة العالمية للارتقاء بتصنيف الجامعة عالمياً،

تشجيع النشر الدولي، العمل على استحداث برامج للابتعاث للجامعات المصنفة عالمياً لطلبة الجامعة المتميزين في التخصصات المختلفة.

٧) **دراسة محمد(٢٠٢٠) بعنوان:"دراسة نقدية لواقع الجامعات المصرية في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات". هدفت الدراسة** إلى التعرف إلى أشهر التصنيفات العالمية للجامعات، ثم رصد وتحليل موقع الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية للجامعات، ثم تقديم رؤية نقدية مع بعض السيناريوهات البديلة لواقع الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية للجامعات، استخدمت الدراسة **المنهج النقدي** الذي يعد أحد المناهج الكيفية، **وتوصلت الدراسة** للعديد من النتائج أهمها: أن الجامعات المصرية تحتل مكانة متدنية بين تلك التصنيفات، ووضعت الدراسة **ثلاثة سيناريوهات** مستقبلية لواقع الجامعات المصرية بين تلك التصنيفات العالمية، **كما وصت الدراسة** بضرورة تحول الجامعات المصرية إلى وحدات منتجة وبيوت خبرة مما ينعكس على توظيف قطاعات الجامعة التوظيف الأمثل في عصر اقتصاد المعرفة وهو ما سوف ينعكس على رفع تصنيف الجامعات المصرية أما نظيراتها العالمية.

٨) **دراسة صالح(٢٠٢٠) بعنوان:"الجامعات المصرية في إطار مجتمع المعرفة وتحسين ترتيبها في التصنيفات العالمية". Egyptian Universities in Knowledge Society and Improving their Ranking in the World University Rankings، هدفت الدراسة** إلى تعرف أبرز التصنيفات العالمية؛ موضحاً المعايير والمؤشرات التي يتم على أساسها بناء وتقييم كل تصنيف، وتوضيح دور الجامعات في مجتمع المعرفة، وعلاقة هذا المجتمع بالتصنيفات العالمية للجامعات؛ وذلك لتحسين ترتيبها في التصنيفات العالمية للجامعات على ضوء مجتمع المعرفة، واستخدمت الدراسة **المنهج الوصفي،** تناولت الدراسة أبرز التصنيفات العالمية للجامعات وهى: تصنيف شنغهاى، والويبومتركس، والكيو إس، وتايمز، وذلك لانتشارها في الأوساط الأكاديمية العالمية، **وتوصلت الدراسة** إلى أهمية ثلاث محاور لتحسين تصنيف الجامعات المصرية وهى محور الموارد البشرية والذي يتمثل في أعضاء هيئة التدريس والباحثين والطلاب وأهمية برامج التبادل الطلابي لتنمية مهاراتهم اللغوية والتقنية والأكاديمية، محور البحث العلمي وتشجيع النشر الدولي، وأخيراً محور تكنولوجيا المعلومات وبناء المحتوى الرقمي للمقررات الدراسية.

التعقيب علي الدراسات السابقة:

- من خلال ما تم عرضه من دراسات سابقة سواء عربية أو أجنبية، اتضحت ندرة الدراسات العربية التي تناولت التبادل الطلابي _في حدود علم الباحثة_ رغم أنها أول آليات تحقيق تدويل التعليم ومن أهم آلياته، وربما يرجع ذلك إلي اهتمام الباحثين بدراسة التدويل بصورة شاملة لجميع أبعاده، ورغم ذلك فإن الدراسات العربية التي تم طرحها سابقاً تؤكد علي ضرورة الاهتمام بالتبادل الطلابي مما يساعد علي الإرتقاء بتصنيف الجامعات المصرية.
- وأكدت الدراسات السابقة العربية والأجنبية أن زيادة التنافسية والتوقعات المتعلقة بقيمة رأس المال البشري لن تعتمد فقط علي سمعة الجامعة فأي جامعة حالياً في ضوء تزايد التنافسية العالمية تحتاج لبذل جهوداً للحفاظ علي مكانتها التنافسية عالمياً والذي قد يساعدها علي ذلك زيادة جذبها للطلاب الدوليين بتحسينها لبرامجها والفرص المتاحة للطلاب الأجانب أي تحسين وتطوير التبادل الطلابي لمواكبة التنافسية العالمية، والإرتقاء بتصنيف الجامعة عالمياً.
- وقد استفاد البحث الحالي من الدراسات السابقة في بناء وإثراء الإطار النظري للتبادل الطلابي، والتصنيفات العالمية للجامعات، لكنها تختلف عن الدراسات السابقة كونها تتناول تحسين التبادل الطلابي كمدخل للإرتقاء بترتيب جامعة المنصورة في التصنيفات العالمية للجامعات.

الإطار النظري

تم تقسيم الإطار النظري للبحث إلى ثلاثة محاور، كما يلي:

المحور الأول: التبادل الطلابي للجامعات المصرية

يُعد التبادل الطلابي والانتقال من سياق جامعي إلى سياق جامعي آخر بحثاً عن المعرفة العالمية الطابع، واكتساب الخبرات خارج الحدود الوطنية، وسيلة لامتداد الآفاق العلمية والثقافية ومعرفة الآخر وتقدير الذات وصقلها والذي أصبح مطلباً حتمياً الآن. حيث "يمثل التعليم أحد القوى الموجهة لإحداث التطور الحضاري والاقتصادي والثقافي والاجتماعي، فهو من ناحية يمثل أحد أهم مجالات التنمية البشرية وأبرز أهدافها، ومن ناحية ثانية يمثل استثماراً في رأس المال البشري"(مجلس الوزراء، ٢٠١٣، ٤) وسط متغيرات عديدة ومتنوعة.

وقد فرضت تلك المتغيرات العالمية على كافة الأصعدة السياسية والاقتصادية والاجتماعية على جامعة اليوم الاهتمام بالانفتاح والخروج من العزلة(عبد الفتاح، ٢٠١٢، ٥٨). ومن أحد أشكال الانفتاح والارتقاء بالعنصر البشري وأهمها التبادل الطلابي حيث أن التبادل الطلابي يتيح فرصاً واسعة لتطوير القدرات وتنمية المهارات، وذلك من خلال تبادل الخبرات والتفاعل مع مجتمعات جديدة، ومناهج علمية متطورة. وقد تم معالجة هذا المحور من خلال الجوانب الآتية:

(١) مفهوم التبادل الطلابي

إن محاولة الوصول إلى تعريف محدد للتبادل الطلابي هو أمر في غاية الصعوبة، نظراً لوجود العديد من المصطلحات المناظرة له والتي قد تعطي نفس المعنى ولذلك سيتم تناول مفهوم التبادل الطلابي من أكثر من منظور مع المحاولة في نهاية العرض الوصول إلى المفهوم الذي يتبناه البحث الحالي.

ونظراً لكون مفهوم التبادل الطلابي من المفاهيم المركبة يجدر تفكيك هذا التركيب إلى عناصره فالتبادل بداءة ينظر إليه في اللغة كما ورد في معجم "لسان العرب" أن التبادل يأتي بمعنى المبادلة، أى أبدلت الشئ بغيره وبدله الله من الخوف أمناً، حيث أن الأصل في التبديل تغير الشئ من حاله (ابن منظور، ٧١١، ٢٣١). ويتضح ذلك في قوله –عز وجل–:" يوم تبدل الأرض غير الأرض والسماوات" (إبراهيم، آية ٤٨)، " كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلوداً غيرها" (النساء، آية ٥٦)، " فأولئك يبدل الله سيئاتهم حسنات" (الفرقان، آية ٧٠). وورد في قاموس أكسفورد(Oxford Dictionary, 2019, 403): بأنه استبدال الشئ بشئ جديد، ويأتي أيضاً بمعنى المبادلة والمقايضة. وفي معجم "مختار الصحاح" بمعنى المبادلة أو التغيير، حيث أن تبديل الشئ أى تغييره وإن لم تأتى ببدل(الرازي، ٢٠١٧، ١٨).

أما التبادل الطلابي اصطلاحاً فإنه يختلف باختلاف المنظور العلمي له، فمن المنظور الاقتصادي ينظر إلى برامج تبادل الطلاب على أنها واحدة من العديد من الاستراتيجيات المستخدمة في صنع سياسة الحكومة والجامعات لتجهيز الشباب ليكونوا فعالين في زيادة الاقتصاد، من خلال تجهيزهم للعمل في سوق العمل العالمي، وكذلك الإستفادة من التبادل الطلابي كمصدر للتمويل الذاتي للجامعة من خلال المصاريف الدراسية (wei, 2012, 106).

ومن المنظور السياسي ينظر إلى التبادل الطلابي على أنه رأس مال الدولة المتحرك ليعبر عن ثقافتها أمام الدول الأخرى باعتبارهم القوة الناعمة للتعليم العالي التي تؤدي دوراً مهماً

في مساعدة الدولة في تطوير مؤسساتها وسياستها الداخلية، والخارجية(البجيرمي والثنيان، ٢٠٠٧، ٧٧).

ومن **المنظور الثقافي** فإن التبادل الطلابي يخرج إلى كونه أداة فعالة في إنتاج المتعلم العالمي، ذلك أن الدراسة بالخارج لمدة فصل دراسي أو فصلين تساعد مثل هذه البرامج الطلاب على أن يكونوا أفراداً متعددي اللغات مع الكفاءات بين الثقافات وجعلهم مواطنون عالميون والمساهمة في السلام العالمي. حيث أن "المواطنون العالميون": هم أشخاص لديهم مهارات في التواصل بين الثقافات والوعي والاحترام للاختلافات الثقافية المعقدة وطبيعة العالم المترابطة(Atalar, 2020, 63).

أما من **المنظور التربوي** فإن التبادل الطلابي ينظر له من جهتين؛ الجهة الضيقة التي تقتصر بالتبادل على أنه الانتقال إلى مكان آخر للدراسة والحصول على التعليم من مؤسسات خارجية، أما من الجهة الواسعة فإن التبادل الطلابي هو أحد أشكال التربية الدولية التي تُعرف بأنها: "التربية من أجل التفاهم والتعاون والسلام والذي يقصد بها أنها جزء لا يتجزأ، قوامه مبدأ العلاقات الودية بين الشعوب والدول ذات الأنظمة الاجتماعية والسياسية المتباينة"(عبد النبي وآخرون، ٢٠٠٨، ١٢).

كما يعرف التبادل الطلابي بأنه: "تلك العملية الرامية إلى إتاحة الفرص أمام الطلاب، للتحصيل العلمي في التخصصات النادرة والدقيقة" (المصطفى، ٢٠١٣، ١٥٢).

كما يشير مصطلح "تبادل الطلاب" عادةً إلي الطلاب الذين يدرسون في الخارج لمدة فصل دراسي أو عام، أوثلاثة أو اثني عشر شهراً(Takayaa, 2016, 33). **كما يعرف التبادل الطلابي بأنه:** هو ذلك التبادل الذي يحدث في إطار اتفاقية بين المؤسسات والذي يحدد من خلالها الحد الأقصي لعدد الطلاب الذي يمكنهم الذهاب ذلك العام وتلتزم الجامعة بتلك الاتفاقية على مدى فترة محددة(UC Policy, 2019, 2).

أما عن برامج التبادل الطلابي Student Exchange Programme وفقاً لهذا المنظور فهى: برامج يتم تبادل الطلاب فيها من أجل تحسين لغتهم، وتوسيع آفاقهم الاجتماعية، ولتعزيز الخبرة التعليمية للطالب، ولتعزيز التواصل بين الطلاب، والجامعات، ولتوسيع وجهات النظر الشخصية والتعليمية، وتقدير واستكشاف الثقافات المختلفة، وتعزيز قدرة الطالب في التمكن من اللغة الثانية(الحبشي، ٢٠١٩، ٢١).

وكذلك تعرف بأنها: برامج تبادل أعضاء هيئة التدريس لمدة فصل دراسي أو عام أكاديمي، وهنا يستفيد الأعضاء من مجموعة متنوعة ثقافياً، مع فرصة تبادل الأفكار من المؤسسات المضيفة، وهناك شروط تحدد طبيعة تبادل أعضاء هيئة التدريس، وهذا يوفر فرصة جيدة للتفاعل بين المؤسسات الأجنبية والمحلية(الحبشي، ٢٠١٩، ٢١).

كما تعرف أيضاً بأنها: مجموعة الترتيبات التي يتم من خلالها قيام مجموعة من الأفراد من دولة مختلفة بزيارة بلد آخر؛ من أجل تعزيز الروابط بينهما أو تحقيق التقارب والتفاهم أو لتحسين مهارات اللغة الأجنبية(Collins dictionary, 2021).

ومما سبق يتضح أن التبادل الطلابي أحد ألوان التعاون الدولي، وكذلك يعد أحد أدوات التبادل الثقافي، وأن التنقل الطلابي أو مايسمي بالحراك الطلابي أوالتنقل الأكاديمي(الحراك الأكاديمي) جزء من التبادل الطلابي حيث أن الحراك أو التنقل انتقال فيزيقي من دولة إلى أخرى أما التبادل الطلابي فقد يكون انتقال فيزيقي أو تبادل افتراضي(عن بعد)، وأن التبادل الطلابي أحد استيراتيجيات تدويل التعليم ويعتبر الخطوة الأولى نحو تدويل التعليم، وكذلك كلاً من (توأمة الجامعات– التشبيك– الشراكة الأكاديمية) تعتبر من آليات التبادل الطلابي ووسائل تحقيقه.

(٢) أهداف التبادل الطلابي

يعد التبادل الطلابي أحد الآليات التي تستخدمها الدول لتحقيق العديد من الأهداف؛ منها ما ذكره(سالم،٢٠١٨،٥٦؛العجمي، ٢٠٠٦، ٧٢–٧٤؛ سليم وخيري،٢٠٠٥، ٣٦٣–٣٦٧؛ Takayaa, 2016؛ الحبشي، ٢٠١٩، ٤٠–٤١) والتي يمكن تقسيمها إلى :

١. الأهداف الثقافية، الاجتماعية، والتربوية، وتتمثل في:

- تحسين التفاهم بين الثقافات، وإعداد الخرجين الذين لديهم قاعدة معرفية، ومهارة قوية في العلاقات بين الثقافات.
- إعداد مواطنين عالميين قادريين على التعامل مع النظام العالمي المتعدد الثقافات؛ وبما يسهم في تحقيق المواطنة العالمية.
- تنمية المعرفة بالمهارات والاتجاهات التي تعد الأساس لعملية صنع القرارات والمشاركة في عالم يتسم بالتعددية الثقافية.
- الربط بين مؤسسات التعليم العالي في: الدول الصناعية المتقدمة والدول النامية، وذلك بإنشاء شبكات دعم التعاون في مجال التدريس والتدريب ومؤسسات البحوث.
- تحسين تنوع الحرم الجامعي، وتعزيز التفاهم الثقافي.

٢. **الأهداف الأكاديمية، وتتمثل في:**

- تمكين الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من تعلم لغة جديدة ومهارات جديدة توفر لهم التواصل الفعال مع الآخر وإقامة تعاون مشترك.
- العمل على زيادة وعى الطلاب وتنمية التفكير والبحث في القضايا الكوكبية ودراسة القضايا التكنولوجية والأيكولوجية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية التي تتعدى الحدود.
- دعم التعليم المستمر مدى الحياة، وتحسين جودة التعليم والبحث.
- جودة التعليم في الخارج، مما يسهم في تحسين الفرص في سوق العمل.

٣. **الأهداف الشخصية، وتتمثل في:**

- يُتيح التبادل الطلابي الفرصة للتعرف على ثقافات جديدة لبلد جديد، والتعرف على أساليب غير مسبوقة للحياة، وخوض تجارب مفيدة، تعلم لغة جديدة بدرجة عالية من الإتقان فاللغة مكتسبة أكثر منها متعلَّمة.
- تُمكن الطالب من تكوين صداقات جديدة، والاعتماد على ذاته، والثقة بالنفس، والاستقلالية، والقدرة على التكيف مع الظروف، وتحسين قدرته على حل مشكلاته بنفسه.

٤. **الأهداف السياسية، وتتمثل في:**

- يحافظ على الأمن القومي والسلام بين الأمم.
- تحسين العلاقات الدولية، وتعزيز التعاون السلمي بين الدول.
- تدعيم القوة الناعمة للدولة.
- الحصول على مكانة متميزة في النظام الدولي.

٥. **الأهداف الاقتصادية، وتتمثل في:**

- حفظ الموارد الشحيحة للمؤسسات التعليمية، ومواجهة العجز الذي تعاني منه المؤسسات في المقاطعات الفقيرة، التي تعوزها المصادر المالية، والقدرات البشرية، والخبرات والمعارف، خاصة في ظل ضغوط الاقتصاد القائم على المعرفة، والابتكارات في تكنولوجيا المعلومات.
- التواصل مع العالم الخارجي من أجل النجاح، والبقاء على قيد الحياة، من خلال توفير قوى عاملة ماهرة قادرة على الالتحاق بسوق العمل الدولي، نظراً لما تتيحه برامج التبادل الطلابي من مهارات، وصفات تتيح فرص جيدة للتوظيف.

(٣) مجالات التبادل الطلابي

وحيث إن مجالات التبادل الطلابي بين الجامعات متنوعة ومختلفة وفقاً لاهتمامات كل جامعة وتوجهاتها، إلا أنه يمكن تصنيفها تحت ثلاثة محاور عامة كما يلي (عبد اللطيف، ٢٠١٦، ٢٨٨):

١) **التبادل في مجال التعليم:** ويتضمن إرسال الطلاب للدراسة بالخارج، واستقدام الطلاب الدوليين، الإشتراك في البرامج الأكاديمية عبر الحدود وتبادل أعضاء هيئة التدريس لأغراض التدريس.

٢) **التبادل في مجال البحث:** ويتضمن جوانب خاصة بمشروعات البحث المشترك، تبادل أعضاء هيئة التدريس لأغراض بحثية، وجوانب خاصة بإقامة المؤتمرات والندوات المشتركة، والنشر الدولي.

٣) **التبادل في مجال مشروعات الخدمة والتدريب:** ويتضمن سياسات خاصة برعاية مشروعات الخدمة العامة والاستشارات الدولية، سياسات خاصة بتقديم التمويل، سياسات خاصة باستخدام البيانات ونقل الموارد، سياسات خاصة باستغلال المرافق والتجهيزات وسياسات خاصة بمشروعات التطوير وتدريب الطاقم الإداري.

وتظهر أيضاً مجالات التبادل الطلابي في التعليم العالي بين الجامعات وبعضها البعض بوضوح في مجموعة من الأنشطة تتمثل في(عبد اللطيف، ٢٠١٦، ٢٩٠، ٢٩٤):

١) **الأنشطة التعليمية:** مثل تطوير برامج الدرجات المزدوجة والمشتركة، تطوير المناهج الدراسية، تطوير المواد والأساليب التعليمية، المناهج الإلكترونية، دورات المشاركة عبر الإنترنت وبرامج التوأمة.

٢) **تنقل الطلاب وأعضاء هيئة التدريس:** من خلال برامج التبادل والزيارات والتدريب الداخلي والبحث والتطوير التشاركي، ويمكن للمؤسسة الشريكة تسهيل التطوير الأكاديمي لأعضاء هيئة التدريس من خلال تقديم برامج ماجستير أو دكتوراه.

٣) **تبادل المعرفة الدولي:** بالتعاون مع الشريك، حيث تقوم المؤسسة بتنظيم الندوات وورش العمل والمؤتمرات والاجتماعات العلمية المشتركة وبرامج التدريب وتنمية المهارات المهنية، وتبادل الخبرات في إدارة الجامعة والحوار السياسي.

٤) **أنشطة البحوث الدولية:** مثل تطوير مشاريع بحثية مشتركة للتعاون من أجل المنفعة المتبادلة، الإشراف على الأطروحات، البحوث التعاونية ومشاريع البحوث الدولية، وغالباً ما

يؤدي التعاون البحثي إلى منشورات علمية مشتركة تساعد بدورها في تسريع التقدم في البحث، الذي بدوره يعد مفيداً لجميع الشركاء.

(٤) أهمية التبادل الطلابي في الإرتقاء بترتيب الجامعات

تعددت الخيارات في سوق العمل لاستقطاب وتوظيف الخريجين من جهات مختلفة محلية ودولية، ومن هنا يظهر للجامعة تحدي جديد وهو تنافسية خريجيها مما يتطلب منها التعامل مع مستجدات سوق العمل في كل عملياتها وأنشطتها وبرامجها ومقرراتها مما يجعلها أكثر سعياً لتحقيق ميزة تنافسية لها تجعلها قادرة على المنافسة مع نظائرها على المستوى المحلي أو الدولي(قشقش، ٢٠١٤، ٤٧). وكمؤشر على الميزة التنافسية للجامعات ظهرت المعايير الدولية والتصنيفات العالمية التي فرضتها ثقافة عولمة التعليم العالي والتي تحدد مكانة وسمعة الجامعة في ضوء معايير تميز الجامعات وتفوقها على سلم التصنيفات المختلفة. مما يتطلب من الجامعة تحقيق مستوى معين في مدخلاتها وعملياتها ومخرجاتها لكى تستطيع مقابلة تلك المعايير(قشقش، ٢٠١٤، ٤٧).

حيث تُعد التصنيفات العالمية المؤشر الذي يمكن من خلاله قياس نجاح المؤسسات الجامعية ومدى تميزها، فهى تعكس موقع الجامعة بين الجامعات المنافسة، وتُبرز جودة ما تقدمه الجامعة من مخرجات وخدمات ذات جودة عالية تميزها عما يقدمه المنافسين من الجامعات الأخرى لتتمتع بموقع متميز في تلك التصنيفات، ووضعت مجموعة من المعايير والمؤشرات لتلك التصنيفات ومنها ما يتضح فيه التبادل الطلابي كمؤشر مثل تصنيف التايمز (The Times Higher Education Supplement University Ranking) الذي يسهم فيه المنظور الدولي كما ذكر غبور(٢٠١٨، ٤٥) بنسبة (٧,٥%) والذي يعكس تنوع جنسيات الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والبحث العلمي المشترك، كما يعكس هذا المؤشر الحراك الدولي لأعضاء هيئة التدريس والطلاب، وكذلك تصنيف QS البريطاني للجامعات العالمية (QS World University Ranking) والذي يمثل فيه كما ذكر غبور(٢٠١٨، ٤٤) نسبة أعضاء هيئة التدريس الدولية (٥%) ونسبة الطلاب الدولية (٥%) ويهدف ذلك المعيار لتقييم مدى نجاح الجامعة في استقطاب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس فيما يتعلق بالأرقام الإجمالية، كما يتمثل في برامج التعاون الدولي للجامعات، كل منها يسهم ب (٥%) من نتائج الترتيب العام.

وحرصاً على الدخول بقوة في هذا السياق (التصنيفات العالمية للجامعات)، شهدت العديد من الجامعات بالعالم في السنوات القليلة الماضية تغيرات جذرية سواء على مستوى آليات

التشغيل وانتقاء الطلاب والتمويل، فضلاً عن المواد التي تُدرس بها وطرق الحصول على الشهادة الجامعية، إلا أنه بتتبع موقع الجامعات العربية في التصنيفات العالمية اتضح أنه ضعيف ويرجع ذلك إلى عدة مشكلات تواجهها(غبور، ٢٠١٨، ٣٣). حيث أنه بعد ظهور تصنيفات الجامعات العالمية، فرضت على كل جامعة العمل على صياغة استيراتيجيات تنافسية لبناء واستدامة ميزة تنافسية في قطاع التعليم العالي، إذ فرضت على الجامعات التفكير فيما يمكن عمله إزاء هذه التصنيفات، وكيفية الاستفادة من المقارنة الدولية بين الجامعات للنهوض بالجامعة، حيث تعتبر الجامعات من أهم المؤسسات التعليمية لتحقيق التنمية من خلال قيامها بوظائفها الأساسية (التدريس– البحث العلمي– خدمة المجتمع) (غبور، ٢٠١٨، ١٢).

ويساعدها في تحقيق تلك الوظائف مدخل التبادل الطلابي من خلال ما يكتسبه أعضاء هيئة التدريس من خبرات ومهارات من خلال السفر إلى الخارج والانخراط من أساتذة في نفس المجال بالجامعات الأجنبية مما يطور من أساليب تدريسهم وتطوير للمناهج المقررة على الطلاب من واقع خبرتهم بالجديد في مجال التخصص، و تحسين البحث العلمي من خلال البحوث المشتركة مع الزملاء في الجامعات الأجنبية، والنشر الدولي وارتفاع جودته ونسبته من خلال التعاون مع مشاركين في البحث أجانب والانطلاق من حيث انتهى الآخرون في العلم ولا تكريراً لأفكار قام بها غيرهم من الباحثين في الجامعات الأخرى، أى تساعد على تحقيق التميز في البحث العلمي، وكذلك خدمة المجتمع من خلال الانخراط مع ثقافات مختلفة ونقل ثقافتنا لهم مع توضيح رؤية إيجابية لمجتمعنا، والاندماج في الأنشطة الطلابية على المستوى الدولي والتي تساعد بشكل مباشر أو غير مباشر في خدمة المجتمع.

المحور الثاني: التصنيفات العالمية للجامعات

تسعى جامعة المنصورة الآن كغيرها من الجامعات إلى إيجاد ترتيب متقدم في التصنيفات العالمية للجامعات؛ والتي تعد حالياً أحد الأدلة التي يُعتمد عليها في إعطاء مؤشرات عن ترتيب الجامعة بين الجامعات العالمية، لذلك أصبح السعى وراء تحقيق مركز مرموق ضمن هذه التصنيفات هدف أساسي لكل جامعة وليس جامعة المنصورة فقط، ولم تكن الجامعات المصرية بمنأى عن هذا، ولكنها تسعى أيضاً إلى معرفة تصنيفها ضمن الجامعات عالمياً، من خلال تجميع وتحليل البيانات الخاصة بالتبادل الطلابي كأحد مؤشرات التصنيفات العالمية للجامعات، وقد تم معالجة هذا المحور من خلال الجوانب الآتية:

(١) مفهوم التصنيفات العالمية للجامعات

من الصعب الوصول إلى تعريف محدد للتصنيفات العالمية للجامعات، وسيتم عرض بعض تلك التعريفات، مع محاولة الوصول إلى تعريف شامل يتبناه البحث الحالي، حيث يعرف أبو العنين وآخرون(٢٠١٧، ٢) التصنيف العالمي للجامعات بأنه: "نظام ترتيب الجامعات من حيث المستوى الأكاديمي، والعلمي والأدبي. وهذا الترتيب يعتمد على مجموعة من الإحصاءات أو استبانات توزع على الدارسين والأساتذة وغيرهم من الخبراء والمحكمين، أو تقييم الموقع الإلكتروني أو غير ذلك من المعايير".

كما يعرفها عون وآخرون(٢٠١٧، ٢٠١) بأنها: "ترتيب تنازلي للجامعات عالمياً وفق مجموعة من المعايير والمؤشرات المختلفة، ومبني على إحصاءات، أو تغذية راجعة من أكاديميين عالميين، أو طلبة في تلك المؤسسات، أو خريجين منها، أو من مؤسسات يعمل بها خريجوها".

ويعرفها أيضاً الشريف(٢٠٢٠، ١٠٢) بأنها: "إجراءات دولية تقوم بها المؤسسات العالمية المتخصصة في مجال التعلم والبحث العلمي بهدف ترتيب الجامعات حسب الأفضلية وفق مجموعة من المعايير التي تختلف من تصنيف لآخر، وتتحدد تلك التصنيفات في البحث الحالي بتصنيفات أكاديمية ذات شهرة عالمية هى: تصنيف شنغهاى، تصنيف كيو إس، تصنيف تايمز، تصنيف ليدن".

(٢) التصنيفات العالمية التي يعد التبادل الطلابي أحد مؤشراتها.

توجد العديد من التصنيفات العالمية، ولكن سيكتفي البحث بعرض التصنيفات التي يعد التبادل الطلابي أحد مؤشراتها المباشرة.

أ- تصنيف كيو إس Quacquarelli (QS) World University Rankings Symonds

أطلق ذلك التصنيف عام٢٠٠٤م، ويغطي أربعة جوانب أساسية في أية مؤسسة، وهى البحث العلمي، والقابلة للتوظيف، والكفاءة التعليمية، والعالمية، ويصدر المؤشر عن الملحق التعليمي لجريدة التايمز، وهى أحد المنشورات البريطانية التي كانت تصدر بالاشتراك مع كواكواريلي سايموندز Quacquarell Symonds، ويعطي تصنيف QS اهتماماً كبيراً لآراء الخبراء بنسبة تبلغ (٤٠%)، ويقيم ما يربو عن ألفى جامعة، يصنف سبعمائة منها، إلا أن القائمة المشهورة للتصنيف تتضمن أول أربعمائة منها، أما الأخرى فتصنف ضمن مجموعات من (٤٠١-٤٥٠)، (٤٥١-٥٠٠)، وهكذا(ناصف، ٢٠١٦، ١٦٧).

ويعتمد تصنيف QS للجامعات على ستة معايير لتقييم الجامعات على مستوى العالم، كما ذكرها(أبو العنين وآخرون، ٢٠١٧، ٤-٥)، والتي تتمثل في:

- السمعة الأكاديمية(٤٠%): ويتم قياس السمعة الأكاديمية من خلال عمل مسح عالمي لسؤال الأكاديميين عن مكان وجود أفضل الأعمال داخل مجالات تخصصاتهم من خلال خبراتهم العلمية، ويُعطى لهذا المؤشر وزناً نسبياً مقداره (٤٠%).
- سمعة الموظفين(١٠%): يقوم هذا المؤشر أيضاً على عمل مسح عالمي يسأل فيه جهات التوظيف عن أفضل الجامعات إنتاجاً للخريجين، ويكون الوزن النسبي لهذا المؤشر(١٠%).
- نسبة الطلاب إلى أعضاء هيئة التدريس(٢٠%): يتم هنا قياس نسبة عدد أعضاء هيئة التدريس العاملين نسبة لكل طالب مقيد في الجامعة، ويُعطَى هذا المؤشر وزن نسبي مقداره(٢٠%)، ويمكن من خلال هذا المؤشر قياس جودة التدريس.
- الاستشهادات(٢٠%): يهدف هذا المؤشر إلى تقييم نتائج بحوث الجامعات من خلال قياس مدى الاستشهاد بها، وتُجَمع معلومات الاستشهاد بالأبحاث من قاعدة بيانات SCOPUS والتي تعد أكبر قاعدة بيانات في المستخلصات والاستشهادات المرجعية، ويأخذ هذا المؤشر وزناً نسبياً مقداره(٢٠%).
- نسبة أعضاء هيئة التدريس الدوليين (٥%)، ونسبة الطلاب الدوليين (٥%): في هذا المؤشر يتم تقييم النظرة الدولية للجامعة، وذلك عن طريق قياس نسبة أعضاء هيئة التدريس والطلبة الأجانب مقارنة بهيئة التدريس وطلبة الكلية، يفيد ذلك في إعلاء السمعة الأكاديمية والاستشهادات البحثية للجامعة، كل مؤشر من هذين المؤشرين يُسهم بوزن نسبي (٥%) في الترتيب. فالجامعات التي لها نظرة دولية عالية تكون قد حولت نفسها بنجاح في مراكز دولية للتميز.

تصنيف التايمز Times Higher Education Supplement (THE World University Rankings)

هو تصنيف يصدر عن مجلة تايمز، وهى من أشهر المجلات البريطانية المهتمة بقضايا التعليم العالي، وقد بدأ هذا التصنيف منذ عام ٢٠٠٤م، بالتعاون مع تصنيف QS في ترتيب الجامعات حتى عام ٢٠٠٩م؛ ومنذ ذلك التاريخ أصبح تصنيف تايمز تصنيفاً مستقلاً؛ ويضم أكثر من (١٥٠٠) جامعة على مستوى العالم يتم تصنيفهم في صورة أفضل (١٠٠) جامعة، كما يتضمن التصنيف تحديد أفضل (١٠٠) جامعة لم يمر على إنشائها أكثر من خمسين عاماً، وهو

من اكبر التصنيفات وأكثره تنوعاً؛ حيث يعتمد على (١٣) مؤشر تتدرج تحت خمسة معايير أساسية(الشريف، ٢٠٢٠، ١٠٥)، تتضح فيما يلي(عبد العزيز، ٢٠١٥، ٥٠-٥١):

- التدريس (بيئة التعلم) (٣٠%): يحتوي هذا المعيار على (٥) مؤشرات للأداء، مصممة لتوفير رؤية واضحة لبيئة التعليم والتعلم لكل جامعة من منظور الطلبة ومن المنظور الأكاديمي، هى:(التعليم (١٥%)، التوظيف(٤,٥%)، نسبة شهادات الدكتوراة إلى البكالوريوس التي تمنحها كل مؤسسة(٢,٢٥%)، مدى التزام الجامعة في دعم الأجيال الجديدة من الأكاديميين(٦%)، دخل المؤسسة مقارنة بدخل الهيئة التدريسية(٢,٢٥%)).
- البحث العلمي(٣٠%): هذا المعيار يتضمن (٣) مؤشرات هى: (العائد من البحث(٦%)، حجم الأبحاث المنشورة مقارنة بعدد موظفي الهيئة التدريسية(٦%)، سمعة الجامعة بحثياً(١٨%)).
- الاستشهادات العلمية وتأثير البحوث المنشورة(٣٠%).
- العائد من الصناعة: قدرة الجامعة على المساهمة في الصناعة والابتكارات(٢,٥%).
- النظرة الدولية للجامعات(٧,٥%): ويتضمن (٣) مؤشرات هى: (قدرة الجامعة علىى جذب الطلاب الدوليين(٢,٥%)، نسبة الأساتذة الدوليين في الجامعة(٢,٥%)، (الأبحاث الجامعية التي تملك على الأقل جائزة دولية(٢,٥%)).

المحور الثالث: مؤشرات التبادل الطلابي بجامعة المنصورة

يتضح أن تصنيف جامعة المنصورة لم يرقى إلى المستوى الذي يتناسب مع عراقة تاريخها، حيث تحتل جامعة المنصورة في التصنيفات العالمية للجامعات التي يمثل التبادل الطلابي أحد مؤشراتها، الترتيب التالي:

(١)تصنيف QS والذي يمثل فيه التبادل الطلابي أحد مؤشراته التي تتمثل في: أعضاء هيئة التدريس الدوليين بنسبة (٥%)، ونسبة الطلاب الدوليين (٥%): في هذا المؤشر يتم تقييم النظرة الدولية للجامعة، وذلك عن طريق قياس نسبة أعضاء هيئة التدريس والطلبة الأجانب مقارنة بهيئة التدريس والطلبة الكلية، يفيد ذلك في إعلاء السمعة الأكاديمية والاستشهادات البحثية للجامعة.

تصنيف QS	ترتيب جامعة المنصورة
٢٠٢٠	-
٢٠٢١	١٠٠١+
٢٠٢٢	١٢٠١+

https://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university-rankings/2022

(٢)تصنيف التايمز والذي يتمثل فيه التبادل الطلابي كأحد مؤشراته في معيار النظرة الدولية للجامعات والذي تمثل نسبته في التصنيف(٧,٥%): ويتضمن (٣) مؤشرات هى: (قدرة الجامعة علىى جذب الطلاب الدوليين(٢,٥%)، نسبة الأساتذة الدوليين في الجامعة(٢,٥%)، الأبحاث الجامعية التي تملك على الأقل جائزة دولية(٢,٥%)).

تصنيف التايمز	ترتيب جامعة المنصورة	نسبة الطلاب الدوليين
٢٠١٨	٨٠١- ١٠٠٠	%٤
٢٠١٩	٦٠١- ٨٠٠	%٣
٢٠٢٠	٤٠١- ٥٠٠	%٣
٢٠٢١	٤٠١- ٥٠٠	%٣
٢٠٢٢	٥٠١- ٦٠٠	%٣

https://www.timeshighereducation.com/world-university-rankings/2022#!/page/0/length/25/sort_by/rank/sort_order/asc/cols/stats

ومن خلال وضع تصور مقترح لتحسين وتطوير التبادل الطلابي يمكن الإرتقاء بترتيب جامعة المنصورة في التصنيفات السابق ذكرها، في ضوء الإطار النظري للبحث ونتائج الدراسات السابقة، ويشمل التصور المقترح على العناصر التالية:

أولاً: فلسفة التصور المقترح

ومن منطلق أن لكل عمل علمي فلسفة يسير في ضوئها حتى يستطيع تحقيق أهدافه، لذا كان لهذا التصور فلسفة سوف ينطلق منها، وتكمن هذه الفلسفة فيما يلي:

١. ضرورة تبني فلسفة الانفتاح على الآخر، والقيام بعلاقات تبادلية فلا مجال للانعزال، والاغتراب، والانكفاء على الذات، فالتربية لا يصح أن تظل حبيسة الحدود الضيقة أو الإقليمية؛ مما يتطلب النظر إلى الخارج أكثر من الداخل؛ بحيث تصبح المؤسسة التعليمية جزءاً لا يتجزأ من العالم.
٢. أن مستجدات التحولات العالمية في التعليم الجامعي تتطلب تبني بدائل تعليمية متطورة، وعلى درجة عالية من الكفاءة والقدرة على التواؤم مع المتغيرات العالمية، مما يساعدها على التنافس مع الجامعات عالمية المستوى، فكان التبادل الطلابي من أهم استيراتيجيات الجامعات من أجل إيجاد المكانة الدولية لها وفقاً للتصنيفات العالمية.

ثانياً: منطلقات التصور المقترح

يستند التصور المقترح إلى مجموعة من الركائز والمنطلقات من بينها مايلي:

١. أن التوجه نحو الأخذ بمدخل التبادل الطلابي للجامعات صار أمراً ملزماً في ضوء التحديات العالمية، والتوجهات الوطنية؛ والتواصل مع المؤسسات التعليمية الرائدة صار ضرورة من أجل التنمية، وسد الفجوة المعرفية القائمة بين جامعات الدول المتقدمة والنامية.

٢. إن الأخذ بسياسة التبادل الطلابي يحسن تصنيف الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية للجامعات، كما وأنه يعتبر أحد أهم الوسائل التي تؤهل الطلاب للمنافسة العالمية في ظل ظروف العولمة.

٣. جهود التبادل الطلابي في جامعة المنصورة مازالت محدودة نظراً لعدم وجود رؤية استيراتيجية واضحة المعالم للتبادل الطلابي بها.

ثالثاً: أهداف التصور المقترح

ويمكن تحديد أهداف التصور المقترح فيما يلي:

١. الارتقاء بمكانة جامعة المنصورة الأكاديمية وتحسين التصنيف الدولي للجامعات، وضمان جودة التعليم، وتأهيل الخريجين لسوق العمل، فضلاً عن جذب الطلاب الدوليين، وتعزيز روابط الثقة والسلام في المجتمع الدولي.

٢. تمثيل جامعة المنصورة والتعريف بها في المحافل الدولية، وتحسين الصورة الذهنية حول الجامعة داخلياً وخارجياً.

٣. تدويل البرامج الجامعية، وضمان جودة المناهج التعليمية وتطورها ومواكبتها للعصر، ولمناهج الجامعات العالمية.

٤. نشر ثقافة التبادل الطلابي في جميع الكليات بالجامعة، وتوعية جميع منسوبي الجامعة من أساتذة وإداريين وطلاب بالموضوعات الثقافية الخاصة بمجتمعات وشعوب أخرى.

٥. تشجيع التبادل الطلابي للطلاب وأعضاء هيئة التدريس بجامعة المنصورة، وزيادة اتفاقيات التبادل الطلابي بين الجامعة وغيرها من الجامعات الأجنبية عالمية المستوى.

رابعاً: متطلبات وآليات تحقيق التصور المقترح.

يمكن تحقيق أهداف التصور المقترح لتحسين وتطوير التبادل الطلابي بجامعة المنصورة، للإرتقاء بترتيبها في التصنيفات العالمية للجامعات، من خلال عدد من المحاور كالآتي:

(أ) فيما يتعلق باختيار الطلاب

- اختيار العنصر البشري المبتعث، ولذلك من الأفضل اختيار طالب مرحلة التعليم العالي لثبات معتقداته وأفكاره وثقافته واعتزازه ببلده وانتمائه لها، بالإضافة إلى الإعداد الجيد للفرد المبتعث أو صاحب المنحة، اختبارات لشخصية الطالب على المستوى الأكاديمي والنفسي والانتماء الوطني، واختيار طالب جامعي ناضج الفكر يؤثر في الثقافات الأخرى ولا يتأثر بالدرجة التي تمحي الهوية.
- التنسيق مع الجامعات الأجنبية في مواعيد تقديم المنح حيث تأخذ فترة طويلة من التقديم للمنحة حتى القبول فيها، فقد يقبل الطالب وينتظر مدة طويلة لبداية العام الدراسي في الدول المختارة للسفر إليها.
- متابعة منشورات الهيئات والمنظمات العالمية المانحة وشروط المنح المقدمة وكيفية التقدم لها.
- تقديم دورات للغة، وإعداد الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة إعداد جيد وفي وقت مبكر في اللغة.
- العمل على الحد من البيروقراطية وتسريع الموافقات الأمنية، لإجراءات قيد وتسجيل المبعوثين وأصحاب المنح، وكذلك تسجيل الطلاب الوافدين، وفق أسس القبول والتسجيل المعمول بها في الجامعات الأجنبية.

(ب) فيما يتعلق بالبرامج المقدمة للطلاب.

- تبني برامج دولية، ودرجات علمية مشتركة، وهذا ما تلزمه تلك المرحلة، قبل البدء بإنشاء البرامج الدولية التعليمية الخاصة بجامعة المنصورة، مع الاشراف عليها إشراف مصري، وتكيفيها لتلائم الهوية والثقافة المصرية، مثل برنامج طب مانشستر.
- إضفاء البعد الدولي على المناهج الدراسية.
- الاهتمام باللغات الأجنبية بجانب اللغة العربية بما يحقق الفهم المشترك بين جميع الأطراف.
- الاهتمام بتصميم مقررات ثقافية دولية لتأهيل الطلاب على التبادل الطلابي الدولي.
- التركيز في برامج التبادل الطلابي على أن تكون جامعة المنصورة من الدول الأعضاء وليست فقط من الدول المستهدفة بالبرنامج، مثال برنامج ايراسموس الذي تعد الدول النامية من الدول المستهدفة به.

- عقد دورات تدريبية لأعضاء هيئة التدريس حتى يكونوا مؤهلين للعمل ببرامج التبادل الطلابي.
- استحداث درجات في الدراسات العليا تابعة لبرامج مشتركة وتبادلية مع جامعات أخري مصرية وعربية أو أجنبية.
- استحداث درجات علمية عن بعد، مما يساعد على جذب العديد من الطلاب الأجانب غير القادرين على السفر لدول أخرى.

(ج) فيما يتعلق بمسئولية الجامعة تجاه:

١. **استقطاب الطلاب وأعضاء هيئة التدريس والعلماء المتميزين**، ويتم ذلك من خلال ما يلي:

- تيسير شروط قبول الطلاب الوافدين، والحد من الإجراءات البيروقراطية لتسجيلهم بالجامعات المصرية والتي تعوق التبادل الطلابي بمختلف آلياته.
- تحديد رسوم دراسية مناسبة وتنافسية لجذب الطلاب الوافدين للدراسة بجامعة المنصورة.
- توفير كتيبات إرشادية، من أجل التعريف ببرامج الجامعة، وتوجيه وإرشاد الطلاب إلى اختيار ما يناسبهم.
- توفير عدد كافٍ من الهيئة الإدارية الخاصة بالتبادل الطلابي(وافديين– مصريين)، على درجة عالية من الكفاءة.
- الترويج لبرامج كليات الجامعة لتصبح عامل جذب للطلاب الوافدين.
- الموضوعية في اختيار أعضاء هيئة التدريس المشاركين بالتدريس على أساس الكفاءة والقدرة على التدريس باللغة الإنجليزية خاصة في البرامج المميزة والخاصة بكليات الجامعة.
- استحداث نظام جماعة الأقران وهم رفقاء للطلاب الأجانب، زملاء لهم من نفس البرنامج المتقدم للدراسة به يساعدونهم على سهولة التعايش في الوسط والثقافة الجديدة، وتعريفهم بالجامعة وتفاصيل كليتهم.
- توفير الحوافز المادية والمعنوية المجزية لتشجيع الباحثين وأعضاء هيئة التدريس على العودة إلى مصر بعد إتمام مشاركتهم في برامج التبادل الأكاديمي.
- تذليل العقبات والصعوبات التي تسهل على الباحثين وأعضاء هيئة التدريس الانتقال بحرية عبر الحدود الدولية إلى جامعة المنصورة.

- تشجيع البحوث التنافسية، والبحوث الدولية المشتركة مع أعضاء هيئة تدريس وباحثين أجانب، وكذلك تشجيع الباحثين على الإشراف الأجنبي المشترك.
- تعديل الاتفاقيات الدولية بما يوسع من قاعدة التبادل لأعضاء هيئة التدريس والطلاب والباحثين للجامعات المصرية وغيرها من الجامعات ذات التصنيفات الدولية المتقدمة.
- تطوير الموقع الإلكتروني لمكتب العلاقات الدولية بجامعة المنصورة، بحيث يحتوي على كل الأنشطة والآليات الخاصة بالتبادل الطلابي في الجامعة، وتحديثه بصورة دورية.

٢. **التدريـــب لمنتسبي الجامعة وللطلاب الأجانب.**

- تنظيم برامج وورش عمل تدريبية وتثقيفية لمنتسبي الجامعة حول توجه الجامعة للعالمية، وتدريبهم على كيفية الحصول على مشاريع بحثية، وعقد لقاءات تعريفية بعرض سبل التبادل الطلابي وآلياته، وكيفية استفادة الجامعة منه.
- تحسين جودة التعليم ودورات تدريبية عن بعد وتطوير محتواها العلمي لمحتوي عالمي، يجذب طلاب أجانب للتقديم على تلك الدورات.
- زيادة التدريب الدولي الذي لا يحتاج اللغة كشرط (وهو ما يُعرف بالتبادل قصير المدى).
- الاعتماد في الدورات التدريبية عن بعد (الأونلاين) على اكتساب مهارات وليس كم المعلومات المقدمة.

٣. **عقد الاتفاقيات والشراكات الدولية.**

- التوسع في اتفاقيات التبادل الطلابي بمختلف آلياته بين جامعة المنصورة وغيرها من الجامعات المصرية والعربية والأجنبية.
- السعى لإنهاء الموافقات النظامية والأمنية في أسرع وقت، والتنسيق بين مسئولي الجامعة والوزارة ومسئولي العلاقات العامة والخارجية المصرية والسفارات الأجنبية.
- التواصل مع المكاتب الثقافية المصرية بالخارج للتعريف بجامعة المنصورة وبرامجها المميزة، ولتعزيز التبادل الطلابي مع الجامعات والمؤسسات العالمية.

٤. **توسيع التبادل الطلابي لأعضاء هيئة التدريس والباحثين والإداريين، والاستفادة منه.**

- إنشاء رابطة لأعضاء هيئة التدريس والهيئة المعاونة العائدين من بعثات ومنح ومهمات علمية، والاستفادة منهم، واحتوائهم بعد عودتهم وتحقيق تطلعاتهم للنهوض بالجامعة والاستفادة بنتائج دراستهم وأبحاثهم في خدمة الجامعة تحت مظلة قطاع العلاقات الدولية.

- الاستفادة من خبرات أعضاء هيئة التدريس من خلال تبادل الزيارات للأساتذة الزائرين في التخصصات المختلفة، وبحث سبل التعاون معهم والاستفادة من خبراتهم سواء من خلال إقامة ورش عمل أو ندوات مشتركة تفيد الجامعة.
- تشجيع الجامعة لأعضاء هيئة التدريس على المشاركة في الأنشطة الدولية مع تسهيل إجراءات زيارة العلماء والباحثين للجامعة وتوفير النفقات اللازمة.
- تسهيل إجراء البحوث المشتركة بين أعضاء هيئة التدريس، في مراكز الدراسات والبحوث في الجامعات الأجنبية المناظرة، وتسهيل مشاركة أعضاء هيئة التدريس بالإشراف على الرسائل العلمية بنظام البعثات الخارجية.

٥. التسويق الفعال لجامعة المنصورة.

- إرساء ثقافة التبادل الطلابي لدى منتسبي جامعة المنصوة، من خلال إصدار النشرات المتضمنة المعلومات المتعلقة بالتبادل الطلابي لمنسوبي الجامعة، وروش عمل بصورة دورية عن التبادل الطلابي بكليات الجامعة المختلفة.
- التسويق للجامعات الأجنبية مكثف وعلى مستوى عالٍ عكس جامعة المنصورة تسويقها يكون بدرجة أكبر محلياً وإقليمياً، لذلك لا بد من الإشتراك في المحافل الدولية والتعريف بالجامعة وكذلك المؤتمرات الدولية العالمية لابد من الاشتراك الدائم بعدد من الأبحاث للرفع من سمعة الجامعة عالمياً، فلا بد من التواجد الدائم لجامعة المنصورة بها، وكذلك إعداد مؤتمر دولي في جامعة المنصورة.
- التواصل مع السفارات والمكاتب الثقافية العربية والأجنبية بمصر لنشر إنجازات الجامعة وبرامجها والتسهيلات التي تقدمها لاستقبال الطلبة الوافدين وتزويدها بمطبوعات الجامعة ومنشوراتها، ودعوة ممثلي هذه السفارات والمكاتب لزيارة الجامعة والتعرف عن كثب عن برامجها وبيئتها الأكاديمية.
- تنظيم الجامعة لسلسلة من النشاطات العلمية والثقافية للتعرف والتأقلم مع الثقافات المختلفة للطلاب الوافدين ودمجهم مع الثقافة المصرية.
- العمل على التعريف والتسويق المناسب للجامعة على المستوى المحلي والإقليمي والدولي، بالتركيز على البرامج المميزة للجامعة والميزة التنافسية لها، وذلك عن طريق إعداد الكتيبات والمطبوعات المنشورة والأفلام الوثائقية التي تتضمن رسالة الجامعة، بالإضافة

إلى تقديم نبذة عن البرامج الأكاديمية والخدمات الطلابية التي تقدمها الجامعة بطريقة جاذبة وعصرية، ليتم وضعها على كافة مطبوعات الجامعة وموقعها الإلكتروني.

- العمل على إنشاء فروع لجامعة المنصورة بالخارج.
- تكوين صورة إعلامية إيجابية عن الأنشطة عالية الجودة للجامعة التي تطبق برامج التعليم المعتمد دولياً، مثل برنامج طب مانشستر.
- تطوير التبادل الطلابي من خلال الأنشطة الرياضية والثقافية قصيرة المدى، التي لا تحتاج إلى اللغة كشرط سفر.
- تفعيل المنظمات الطلابية الدولية بالجامعة، التي تدعم الطلاب الدوليين أو تعمل في الموضوعات ذات الاهتمام العالمي.

(د) فيما يتعلق بعمليات التمويل

- تخصيص رسوم وضرائب خاصة بالتعليم الحكومي.
- مساهمة الشركات والمؤسسات والبنوك في تمويل التعليم الجامعي الحكومي.
- المشاركة بين الجامعات الحكومية والقطاع الخاص في مشروعات البنية الأساسية والخدمات والمرافق العامة.
- تفعيل دور الجامعة كمراكز استشارية والإعلان عن تلك الخدمات خارج أسوارها، من خلال توفير الخبراء في التخصصات المختلفة ممن يملكون القدرة على تقديم تلك الخدمات الاستشارية على أعلى مستوى من الجودة.
- تطوير الوحدات ذات الطابع الخاص والتوسع في إنشاء وحدات جديدة كأحد أساليب التمويل الذاتي للجامعة.
- تفعيل المنح التعليمية، بتقديمها للطلاب الناجحين من الأسر ذات الدخل المنخفض، وكذلك تقديمها للطلاب المتميزين.
- تفعيل القروض الطلابية للطلاب غير القادرين بالجامعة لمساعدتهم على تغطية نفقاتهم المعيشية والدراسية، وتأجيل سداده إلى بعد التخرج والعمل ويقسط على دفعات بسيطة.

المراجع

١) ابن منظور، محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين(٧١١هـــ): **لسان العرب**، دار المعارف، القاهرة.

٢) أبو العنين، هشام محمد؛ خليل، ماهر حسب النبي؛ غانم، محمد محمدي؛ محمد، واصل محمد عاطف(٢٠١٧): دور أعضاء هيئة التدريس الدوليين في تحسين ترتيب جامعة بنها في تصنيف كيو إس البريطاني، **أبحاث المؤتمر العلمي الثاني للمكتبات والمعلومات: النشر العلمي الدولي: الواقع والتحديات والحلول**، كلية الآداب، جامعة بنها، أبريل،ص ص١-٢٤.

٣) إسماعيل، علي عبد ربه حسين(٢٠١٥): دراسة تحليلية لمعايير التصنيفات العالمية للجامعات وإمكانية تحقيقها في جامعة المنصورة، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة طنطا، عدد ٦٠، ص ص ٢٠٣-٢٥٨.

٤) البجيرمي، محمد توفيق والثنيان، عبد العزيزعبد الرجمن(٢٠٠٧): **القوة الناعمة وسيلة النجاح في السياسة الدولية**، العبيكان. **https://0811nr7og-1105-y-https-com.mplbci.ekb.eg/Record/3245 ekbjun-ethraadl- ٢٥/ ١/ ٢٠٢٣- ١١: pm٤٥**

٥) البربري، محمد عوض(٢٠١٥): سيناريوهات مقترحة لتحسين ترتيب الجامعات المصرية في التصنيفات العالمية للجامعات بالإفادة من الخبرات الآسيوية، **دراسات تربوية ونفسية**، كلية التربية، جامعة الزقازيق، عدد ٨٩، ص ص ٥-١٤٧.

٦) جويلي، مها عبد الباقي عبد الحافظ(٢٠١٦): تميز الجامعات المصرية على ضوء تصنيف التايمز وكيو إس الإنجليزيQS& Times، **مجلة كلية التربية**، كلية التربية، جامعة بورسعيد، عدد ٢٠، ص ص ٢٤٦-٢٦٩.

٧) الحبشي، شيماء جبر عبد الله جبر(٢٠١٩): رؤية مقترحة لتفعيل التوأمة كأحد صيغ تدويل التعليم الجامعي المصري: دراسة تحليلية، **مجلة كلية التربية**، جامعة حلوان، مجلد٢٥، عدد٩، ص٣٠٥-٣٩٣.

٨) الرازي، محمد بن أبي بكر بن عبد القادر(٢٠٠٧): **مختار الصحاح**، مكتبة لبنان. متاح على الموقع التالي: https://www.noor-book.com ٢٠٢١/١٢/٢٩

٩) الراشدي، سعيد(٢٠١٤): تبادل البعثات الطلابية بين الجامعات العربية: كلية علوم التربية بالمغرب نموذجاً، **مجلة البحث العلمي في التربية**، كلية البنات للآداب والعلوم والتربية، جامعة عين شمس، مجلد ١، عدد ١٥، ص ص ١٥٣- ١٧٣.

١٠)الزهيري، إبراهيم عباس(٢٠١٢): رأس المال الفكري: الخيار الاستيراتيجي المستقبلي لمؤسسات التعليم العالي، **المؤتمر العلمي السنوي العربي الرابع لكلية التربية النوعية جامعة المنصورة: إدارة المعرفة وإدارة رأس المال الفكري في مؤسسات التعليم العالي في مصر والوطن العربي**، كلية التربية النوعية، جامعة المنصورة، مصر، ١١-١٢ إبريل، ص ص ١٩-٤٥.

١١)سالم، محمود محمد المهدي(٢٠١٨): القوة الناعمة للتعليم العالي وتحقيق المصالح القومية دراسة مقارنة: في الصين والاتحاد الروسي والولايات المتحدة ومصر، **مجلة كلية التربية في العلوم التربوية**، جامعة عين شمس، مجلد ٤٢، عدد ١، ص ص ١٤- ١٧٨.

١٢)سليم، رجاء إبراهيم(١٩٨٨): التبادل الطلابي بين مصر والدول الأفرقيقية في الفترة من ١٩٥٢ إلى ١٩٨٥ دراسة في أحد أدوات السياسة الخارجية المصرية، **رسالة دكتوراة غير منشورة**، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة.

١٣)سليم، رجاء إبراهيم وخيري، أحمد بهاء الدين(٢٠٠٥): حول إدارات التعاون الدولي في التعليم العالي، **المؤتمر العربي الأول حول استشراق مستقبل التعليم العالي**، جامعة الدول العربية، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، شرم الشيخ، أبريل، ص ص٣٦١- ٣٧٧.

١٤)الشريف، عبد الله بن عبد العزيز بن عبد المطلب(٢٠٢٠): آليات مقترحة لتطوير أداء الجامعات السعودية وفقاً للتصنيفات الأكاديمية العالمية: جامعة تبوك أنموذجاً، **مجلة جامعة تبوك للعلوم الإنسانية والاجتماعية**، جامعة تبوك، عدد ١٢، ص ص ٩٧- ١٢٥.

١٥)صالح، أماني وحيد جرجس(٢٠٢٠): الجامعات المصرية في إطار مجتمع المعرفة وتحسين ترتيبها في التصنيفات العالمية، **المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية**، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، مجلد ٣، عدد ٢، ص ص ٣١١-٣٦٠.

١٦)عبد الحافظ، ثروت عبد الحميد(٢٠١٦): الاتجاهات الحديثة في تدويل التعليم الجامعي وإمكانية الإفادة منها في مصر، **مجلة كلية التربية**، جامعة الأزهر، العدد ١٦٧ الجزء الأول، يناير، ص ص ١٣- ١٠٥.

١٧)عبد الحى، أسماء الهادي إبراهيم(٢٠١٤): عوامل تدني مراكز الجامعات العربية في التصنيفات العالمية للجامعات وسبل الارتقاء بها، المؤتمر القومي الثامن عشر: تطوير منظومة الأداء في الجامعات العربية في ضوء المتغيرات العالمية المعاصرة، **مركز تطوير التعليم الجامعي وجامعة الدول العربية**، جامعة عين شمس، عدد ٢٦، ص ص ٨٧-١٢٦.

١٨)عبد العزيز، أميرة محمود(٢٠١٨): الحراك المؤسسي لمرحلة التعليم العالي في مصر وفرنسا: دراسة مقارنة، رسالة دكتوراة في أصول التربية منشورة، **مجلة البحث العلمي في التربية**، كلية البنات، جامعة عين شمس، مجلد ١٠، عدد ١٩، ص ص ٤٣٨-٤٧١.

١٩)عبد العزيز، كريمان بكنام صدقي(٢٠١٥): التصنيفات العالمية للجامعات: نماذج مختارة من الجامعات العالمية والعربية والمصرية، **مجلة المكتبات والمعلومات والتوثيق في العالم العربي**، جامعة الدول العربية، عدد ٣، ص ص ٣٢-٥٥.

٢٠)عبد الفتاح، منال رشاد(٢٠١٢): نحو منهجية جديدة للجامعة المصرية لتخطيط احتياجاتها، من الموارد البشرية لمواجهة التحولات العالمية، **الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية**، المجلس العالمي لجمعيات التربية المقارنة، مجلد ١٥، عدد ٣٥، ص ص ٥٣- ١٠٢.

٢١)عبد اللطيف، شكري محمد شكري(٢٠١٦): مجالات التعاون الدولي في جامعة ولاية ميتشيجان الأمريكية، وجامعة تورنتو الكندية: دراسة مقارنة، **مجلة الإدارة التربوية**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، السنة الثالثة، عدد١١، ص ص ٢٧٧-٣٠٩.

٢٢)عبد النبي، سعاد بسيوني وآخرون(٢٠٠٨): **المدخل إلى التربية الدولية**، القاهرة، المنار للطباعة والنشر.

٢٣)العجمي، محمد حسنين عبده(٢٠٠٦): **التطور الأكاديمي والإعداد للمهنة الأكاديمية بين تحديات العولمة ومتطلبات التدويل**، الطبعة السادسة، العالمية للنشر والتوزيع.

٢٤)عوادي، ميادة(٢٠١٤): إدارة التغيير القائم على رأس المال الفكري، **المؤتمر الدولي العلمي حول إدارة التغيير في عالم متغير**، مركز البحث وتطوير الموارد البشرية-رماح، عمان، الأردن، أكتوبر، ص ص ١-٢١.

٢٥)عون، وفاء بنت محمد وهبو؛ رنا بنت عبد الرحمن محمد؛ ابن عتيق، عزيزة محمد حماد؛ الشمراني، نجاة علي عبد الله(٢٠١٧): تطوير أداء الجامعات السعودية في التصنيفات العالمية لتحقيق رؤية المملكة ٢٠٣٠: التجربة الكندية أنموذجاً، **المجلة التربوية الدولية المتخصصة**، دار سمات للدراسات والأبحاث، مجلد ٦، عدد ٥، ص ص ٢٥٤- ٢٦٨.

٢٦)غبور، أماني السيد السيد(٢٠١٨): تصور مقترح لإدارة الكراسي العلمية بالجامعات المصرية كمدخل لتعزيز قدرتها التنافسية في ضوء بعض التجارب العربية، **مجلة مستقبل التربية العربية**، المركز العربي للتعليم والتنمية، مجلد ٢٥، عدد ١١٢، ص ص ١١-١١٠.

٢٧)قشقش، خالد أحمد عبد الحميد(٢٠١٤): إدارة رأس المال الفكري وعلاقته في تعزيز الميزة التنافسية: دراسة تطبيقية على الجامعات الفلسطينية بقطاع غزة، **رسالة ماجستير**، قسم إدارة الأعمال، كلية الاقتصاد والعلوم الإدارية، جامعة الأزهر بغزة، فلسطين.

٢٨)مجلس الوزراء، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، واقع التعليم في مصر: حقائق وآراء، تقارير معلوماتية، السنة السابعة، العدد ٦٨، مارس ٢٠١٣، ص٤.
https://www.idsc.gov.eg/ ٢٠٢٣/١/٢٦ - ٨:٥٥pm

٢٩)محمد، سحر محمد على(٢٠٢٠): درسة نقدية لواقع الجامعات المصرية في ضوء معايير التصنيفات العالمية للجامعات"، **مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية**، كلية التربية، جامعة الفيوم، مجلد ٦، عدد ١٤، ص ص ٧٠٣-٧٧٣.

٣٠)المصطفى، زين العابدين أحمد(٢٠١٣): التبادل الطلابي العربي"دراسة وصفية تحليلية لواقع التبادل الطلابي لدى الدول العربية"، **مجلة أمة الإسلام العربية**، شركة دار كاهل للدراسات والطباعة والنشر، عدد١٣، ص ١٥١-١٥٢.

٣١)ناصف، محمد أحمد حسين(٢٠١٦): تصنيف الجامعات عالمياً في كل من جمهورية مصر العربية وتايوان: دراسة مقارنة، **مجلة التربية المقارنة والدولية**، الجمعية المصرية للتربية المقارنة والإدارة التعليمية، مجلد ٢، عدد ٤، ص ص ١٢٥-٢٦٣.

32) Atalar, Abdullah(2020): **Student Exchange: The First Step Toward International Collaboration**, Bilkent University, Ankara, Turkey. **https://doi.org/10.1007/978-3-030-25525-1_7 23/12/2021-5:00 pm**

33) Collins Dictionary(2021) متاح على: **https://www.noor-book.com/?search_for=%09Collins+Dictionary 31/12/2021-11:30pm**

34) Oxford Dictionary(2019) متاح على: **https://www.noor-book.com/%D9%83%D8%AA%D8%A7%D8%A8-%D9%82%D8%A7%D9%85%D9%88%D8%B3-%D8%A7%D9%83%D8%B3%D9%81%D9%88%D8%B1%D8%AF-Oxford-Dictionary-pdf 29/12/2021-11:50pm.**

35) Student Exchange Agreements policy ad procedres, **UC policy Library**, August, 2019. **https://www.canterbury.ac.nz/about/governance/ucpolicy/staff/student-exchange-agreements-policy-and-procedures/Student-Exchange-Agreements-Policy-and-Procedures.pdf 26/1/2023-9:05pm**.

36) Takaya, Ketei(2016): Needs Assessment for exchange students in Taiwan, **Journal of International and Comparative Education**, Volume 5, Issue 1, pp 33-45.

37) Wei, Hao(2012): An emperical study on the determination of international student mobility: aglobal perspective, **Journal of Springer Science and Business Media**, Vol. 66, No.19, pp 105-122.

38) تصنيف التايمز، متاح على: **https://www.timeshighereducation.com/world-university rankings/2022#!/page/0/length/25/sort_by/rank/sort_order/asc/cols/stats**

39) تصنيف الكيو إس، متاح على: **https://www.topuniversities.com/university-rankings/world-university-rankings/2022**